رواد الخط العربي (ابن مقلة – ابن البواب – ياقوت المستعصمي)

Pioneers of Arabic calligraphy (Ibn Muqla - Ibn Al-Bawab - Yaqoot Al-(Mustasim

أ.م . د ضياء نعمه محمد
جامعة بابل – كلية الآداب
قسم الاثار

Dhiyaa Nemaa Mohammed
college of Arts-Department
of Archaeology University of Babylon
art.deyah.nemaa@uobabylon.edu.iq

الخلاصة : بلغ الخط العربي في العصر العباسي مرحلة متقدمة على يد العديد من الخطاطين الذين عملوا على تجويد الخط وتجميله وايجاد خطوط جديدة مشتقة من الخطوط السابقة , وكان من بين هؤلاء , ثلاث تركوا اثرا واضحاً في مسيرة تطور الخط العربي , وهم ابن مقلة وابن البواب وياقوت المستعصمي , من هنا جاء هذا البحث لتسليط الضوء على انجازات أولئك الخطاطين في مجال تطوير الخط العربي .

Abstract:

The Arabic calligraphy reached an advanced stage in the Abbasid era at the hands of many calligraphers who worked on improving and beautifying the calligraphy and finding new lines derived from the previous ones. Among these three, they left a clear impact on the development of Arabic calligraphy, they are Ibn Muqla, Ibn Al-Bawab and Yaqoot Al-Mustasi, From here this research came to shed light on the achievements of these calligraphers in the field of developing Arabic calligraphy.

الكلمات المفتاحية
الخط . النسخ . ابن مقلة . القلم . الحبر

key wordsk
Line . copying. Ibn Muqla. the pen . ink

مقدمة

الخط العربي هو فن الكتابة التي تستعمل الحروف العربية , تتميز الكتابة العربية بكونها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة من خلال المد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب. كما ان الخط العربي هو أحد فنون كتابة الكلمات والجمل التي تستخدم حروف اللغة العربية الثمانية والعشرين، وأهم ما ساعد في تصميم الخط العربي هو تشابك حروفها، حبى الله سبحانه وتعالى اللغة العربية وكرمها افضل تكريم بان جعلها لغة القران الكريم لذلك نجد ان الخطاطين ومنذ العصور الاسلامية المبكرة كانوا يتسابقون في خط القران الكريم وتحسين كتابته وما ان وصل الخط العربي الى قمة تطوره في العصر العباسي اصبحت مكانة الخطاطين كبيرة بحكم تقربهم من بلاط الخلفاء وتقلدوا مناصبا ادارية مهمة في الخلافة العباسية.

- **تعريف الخط والخطاط**

اوردت المعاجم اللغوية عدة تعاريف عن الخط , فقد عرف الخط في اللغة جمع خُطُوطٌ ، وهو أثر يمتد امتدادا، فمن ذلك الخط الذي يخطه الكاتب[1] , وخَطَّ الشيءَ يَخُطُّه خَطّاً: كتبه بقلم أَو غيره؛ والخَطُّ الكتابة ونحوها مما يُخَطُّ [2]، وقد عدّ الخط من الصنائع الحضرية وبأنه: ((رسوم واشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس)) [3] .

اما من الناحية الفنية فقد قال ياقوت المستعصمي: ((الخط هندسة روحانية وان ظهرت بآلة جسمانية ان جوّدت قلمك جوّدت خطك وان أهملت خطك أهملك قلمك)) وقال ايضا ((الخط آلة جسمانية تضعف بالترك وتقوى بالإدمان))(4)

بينما عرف الخط: ((بانه ما تنعرف منه صور الحروف المفردة واوضاعها وكيفية تركيبها خطاً))(5)

كما عرف الخط بانه ((ملكة تنضبط بها حركة الانامل بالقلم على قواعد مخصوصة حيث يشمل جميع انواع الخطوط العربية والاجنبية وما سيخترع فيما بعد))(6)

والخط في الدراسات الحديثة عرف بانه كتابة الحروف العربية المفردة او المركبة بصورة حسنة وجميلة حسب الأصول والقواعد التي وضعها كبار من عرفوا بهذا الخط الجميل.[7]

وكلمة الخط بالعربية تقابله باللغة الانكليزية مفردة Calligraphy والتي تعني خط اليد، بينما اشارت القواميس الاثارية الى لفظة الخط بـ Line وذكرت المعنى له بالنقش اي كل خط منقوش على اي اثر هو Line.[8]

اما الخطاط فقد عرفه البعض بانه هو الفنان الذي يجعل من الحروف العربية لوحة فنية يقف أمامها المشاهد مبهوتاً يفكر في دقة الكتابة، وروعة القصبة، وعبقرية الخطاط.[9]

• دور القران الكريم والسنة النبوية في تطوير الخط وتحسين:

وردت الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد اهمية معرفة وتجويد الخط وتحث على تعلم الكتابة وتحسينها, وهي كالتالي :

اولا: ما ورد من آيات قرآنية كريمة:

من أول الآيات القرآنية التي ورد فيها الحث على الكتابة وارتباطها بالتعلم وتوثيق العلوم , وذكر الأداة التي يكون بموجبها ذلك التعلم وهي القلم , هو ما جاء في الآية رقم أربعة من سورة العلق في قوله تعالى: ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ□خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ□اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ□ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ□ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)) [10] , تأكيداً لأهمية التعلم في حياة الأنسان وما يرتبط بعملية التعلم من معرفة بالقراءة

والكتابة، فضلا عن أنها من أول الآيات التي نزلت على الرسول الكريم محمد (ص) والتي بدأت بكلمة (اقرأ) تأكيداً في الحث على تعلم الكتابة من جهة ، وبيان قدسية الكتابة من جهة أخرى[11], وذلك بما منّ الله تعالى على الناس بنعمة تعلم الخط وبالتالي الكتابة [12] , إذ قال الله تعالى: ((عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)).[13]

كما جاء ذكر القلم مقترن بجزء مكمل لعمله وهي الدواة في اية اخرى في قوله تعالى: ((ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ))[14] وهنا أقسم الله تعالى بالنون وهي الدواة وكذلك أقسم بالقلم[15].

وقد وردت بعض التعابير في آيات القران الكريم فسرها المفسرون على انها تدل على الخط والكتابة , فقد ذكر ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ((ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ))[16] هو الخط، وجاء في تفسير الآية الكريمة ((يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ))[17] انه الخط الحسن[18]، والآية الكريمة ((عَلَّمَهُ الْبَيَانَ))[19] فُسر قوله تعالى بانه الخط [20] , وفي تفسير الآية الكريمة ((يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ))[21] انه الخط [22] .

وجاء قوله تعالى:((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا))[23] إرشاد منه تعالى للمؤمنين إذا تعاملوا بمعاملات مؤجلة (الدين) أن يكتبوها [24].

كما وردت لفظة الكتابة صراحةً في بعض آيات القران الكريم لبيان أهمية تدوين التعاليم الدينية الالهية والحث على كتابتها فقال الله تعالى: ((وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)) [25], وفي قوله تعالى: ((وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)) [26].

وأشارت بعض الآيات القرآنية إلى اهمية الكتابة في مراسلات ملوك الدول وحكامها كما جاء في قصة الهدهد مع نبي الله سليمان (ع) وبلقيس ملكة سبأ [27] في قوله تعالى: ((اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا)) [28].

اضافة إلى الاشارة الى العالم بصفة الكاتب في قوله سبحانه وتعالى: ((أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ))[29]وقال ابن الأعرابي يكتبون تعني عندهم العالم [30]،

كما وردت بصيغة حفظ الملكية بين العبد وسيده في قوله تعالى: ((وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا)) [31] معنى الكتاب والمكاتبة [32].

إن هذا التأكيد من القرآن الكريم على اهمية القراءة والكتابة من خلال ما ذكر من الآيات القرآنية , ساعد بشكل مباشر في تطور الخط والكتابة، فقد عد القرآن الكريم الكتابة من الأعمال الفضيلة [33] .

- **ثانياً الأحاديث النبوية الشريفة**

جاءت الاحاديث النبوية الشريفة لتشمل التأكيد والحث على تعلم الخط والكتابة، فضلا عن ان هذه الاحاديث كانت عبارة عن نصائح وإرشادات من الرسول الكريم (ص) إلى اصحابه في كيفية تجويد الخط والكتابة [34] وهنا إشارة إلى أن الخط هو علم من العلوم، له أسسه وقواعده التي يسير عليها الخطاط لتعلمه الخط وتجويده من خلال الخبرة والممارسة المستمرة [35].

ومن الاحاديث النبوية الشريفة قوله (ص): ((قيدوا العلم بالكتاب))[36] ، وقال: ((إن من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة والسباحة والرماية)) [37] وقال: ((ما حق أمريء له ما يوصي فيه يبيت ثلاثة إلا وصيته عنده مكتوبة))[38] , وقال ((أستعن بيمينك على حفظك))[39], وقال : ((عليكم بحسن الخط فإنه من مفاتيح الرزق))[40].

ومن اقوال واحاديث الرسول الكريم محمد (ص) في كيفية الكتابة وتجويد الخط التي كان يوجه اصحابه وكتبته في كتاباتهم، انه قال: ((اذا كتبت فضع قلمك على أذنك فأنه أذكر لك))[41] ، وقال: ((من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فحسنه، احسن الله اليه)) [42] وقوله: ((اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن))[43] ، وقوله الى زيد بن ثابت: ((اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه))[44] ، وهنا قصد النبي شكل حرف السين بأسنانه[45]اذ يكره حذف اسنان السين[46] ، وقوله: ((اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فلا يمدها قبل السين))[47]، ويقصد حرف الباء[48].

مما سبق نلاحظ اهتمام الرسول الكريم محمد (ص) بطريقة كتابة البسملة فجعل لها سطر مستقل تعظيماً لاسم الله سبحانه إذ لا ينبغي للكاتب أن يكتب في سطر البسملة [49].

ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي تضم ارشاداته (ص) الدقيقة في الخط والكتابة والتي لا تكون إلا من متعلم قوله لكاتبه: ((ألِق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومدّ الرّحمن وجوّد الرّحيم))[50] .

- **ثالثاً الأقوال التي قيلت في الخط والكتابة**

الى جانب ما ذكر من آيات قرآنية واحاديث نبوية شريفة كان لها اثر كبير في تجويد الخط والحث على الكتابة , وردت اقوال وارشادات من الخلفاء اللذين حذوا حذو الرسول الكريم محمد (ص) في نشر تعاليم الدين والعلوم , فقد روي عن الخليفة عمر بن الخطاب (13-23هـ/634-643م) قوله: ((احسن الخط ابينه وابين الخط احسنه))[51] ، وعنه ايضاً انه قال: ((شر الكتابة المشق وشر القراءة الهذرمة))[52] ، وروي عنه ايضاً انه وجد مصحفاً مكتوباً بقلم دقيق فكره ذلك وقال لحامله: ((عظموا كتاب الله)) [53].

ومن اقوال الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام (35-40هـ/655-660م) قوله: ((الخط الحسن يزيد الحق وضحاً او وضوحاً))[54]، وقال ايض: ((الخط مخفي في تعليم الأستاذ وقوامه في كثرة المشتى ودوامه على دين الله)) وقال ايضاً: ((اكرموا اولادكم بالكتابة؛ فإن الكتابة من اهم الامور واعظم السرور))[55]، وعنه ايضاً انه قال لأحد كتابه: ((ألِق دواتك، وأطل سن قلمك، وفرج بين السطور، وقرمط حروفك وألِزم الاستواء)) [56].

ومن اهم اقواله هي (عقل الكتابة القلم) , وقال ابو دلف : ((القلم صائغ الكلام مفرغ ما يجمعه العلم)) وقال ايضاً: ((الخط رياض العلوم)) [57]، وقال الكندي: ((لا اعلم كتابة تحتمل من تحليل وتدقيق ما تحمل الكتابة العربية ويمكن فيها من السرعة ما لا يمكن من غيرها من الكتابات)) [58]، وقال نظام الملك: ((الخط اصيل في الروح وان ظهر بحواس البدن "بآلة الجسد")) [59]، وقال ابن خلدون: ((الخط رسوم اشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس)) [60]، ومن الحكم العربية التي قيلت في الخط ((الخط للأمير كمال وللغني جمال وللفقير مال)) كذلك: ((الخط الجميل حلية الكتب)) [61] . ومن الحكم العربية التي قيلت في الخط ((الخط للأمير كمال وللغني جمال وللفقير مال)) كذلك: ((الخط الجميل حلية الكتب))[62].

- **مشاهير الخطاطين في الخط العربي :**

اولا: صدر الاسلام والعصر الاموي

توجه المسلمون الى العناية بالخط وتجويده، وأصبح للكتاب والخطاطين مكانة كبيرة، وقد جاء نتيجة الاهتمام بالكتابة رقيّ الخط وتطوره من الخط الكوفي (اليابس) الذي استعمل من قبل كتّاب القرآن الأوائل الى الخط النسخ (اللين) تمشياً مع سُنّة التطور والارتقاء، والذي تطور فيما بعد حتى وصل الى قمة الجمال الفني[63] .

والمعروف ان الرسول الكريم محمد (ص) اتخذ كتبة يكتبون القرآن الكريم أولا بأول، وانه جعل ديوانا خاصا بهم [64]، وكانت كتابة القرآن بيد كتّاب من قريش في مكة وكتّاب من الأنصار في المدينة ودوّنت آيات القرآن على مواد متباينة من اكتاف عظام الحيوانات وجلودها (الرق) والواح الخشب والفخار والحجر الأبيض وجريد النخيل، وقد كُتب القرآن الكريم كما ذكرنا بالخط العربي بصورته الأولى المتولد من الخط النبطي، لكن سرعان ما تطور الخط العربي بتطور اللغة العربية عبر السنين[65]، وقد تسابق كتّاب وخطاطي العرب المسلمين في كتابة القرآن الكريم وتجويد الخط وابدعوا بذلك؛ لينالوا شرف خط كتاب الله تعالى.

لم يقتصر الخط على الخطاطين الرجال وانما ظهرت نساء خطاطات كان لهم دور كبير في تحسين الخط العربي وتطوره، حيث كان للمرأة حضورها في تعلم فن الخط منذ عصر ما قبل الإسلام الى يومنا

هذا، وهي بذلك شاركت الرجل في الخط كما شاركته في كثير من الأمور في الحياة، فان جمعت المرأة بين جمال الأخلاق والكتابة وحسن الخط فقد أوتيت حظاً عظيما [66]، وقد جاء في وصف خط المرأة: ((كأن خطّها اشكال صورتها وكأن مدادها سواد شعرها، وكأن قرطاسها أديم وجهها، وكأن قلمها بعض أناملها، وكأن بنانها سحر مقلتها كأن سكينها غنج جفنها، وكأن مقطها قلب عاشقها)) [67]، ويذكر لنا التاريخ مجموعة من النساء ممن عرفن بحسن الخط وإتقان الكتابة منذ العصر الأول للإسلام، منهن: عائشة بنت سعد بن أبي وقاص [68]، وكريمة بنت المقداد [69]، ومن خطاطي الخط العربي ومجوديه بشكل عام وكتبة القرآن الكريم وممن جود كتابته في زمن الرسول الكريم (ص) وفي العصور اللاحقة بشكل خاص، وسنأتي على ذكر الخطاطين والخطاطات رجالا و نساء على حد سواء.

1- الشفا بنت عبدالله العدوية المتوفاة سنة (20هـ/640م)
2- الإمام علي بن ابي طالب (ع)
3- حفصة بنت عمر بن الخطاب(□) المتوفاة سنة (45هـ/665م)
4- الإمام الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) (3-50هـ/624-670م)
5- الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب(ع) (4-61هـ/625-680م)
6- الإمام زين العابدين بن الحسين (ع) (38-95هـ/658-713م)
7- الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر(ع) (83-148هـ/702-765م)
8- خالد بن أبي الهياج الأسدي المتوفى سنة (100-103هـ/718-721م)
9- مالك بن دينار المتوفى سنة (127-131هـ/744-748م)
10- قطبة المحرر المتوفى سنة (154هـ/762م)
11- شعيب بن حمزه الكاتب المتوفى (162هـ/778م)[70]

ثانيا : اشهر الخطاطين في العصر العباسي :

بلغ الكتاب أوجه في العصر العباسي، وانتشرت صناعة الورق وتفننوا في قطّ القلم، وحددوا له أنواعاً لكل خط، والتقى الأدباء والفنانون في دكاكين الوراقين بالفنانين والخطاطين.

وكثرت الخطوط، وكثر الخطاطون، فكان لا بد من وضع المقياس الثابت للخط، لإدراك صحيحه من سقيمه، فكان فارس هذا الميدان شاب عاش عيشة البسطاء، ومن عائلة بسيطة رغم أنها كانت مشهورة بالخط وقد توارثته قبله وبعده , هذا الخطاط الذي كان فيصلاً لمن قبله وبعده، هو أبو علي محمد بن علي ابن حسن بن مقلة [71].

1- ابن مقلة :

اسمه : هو محمد بن علي بن الحسين بن عبد الله بن مقلة , كنيته ابو علي , واختلف في مدلول (مقلة) فقيل البعض انها لقب , وقيل انها اسم ام لهم كان ابيها يقول لها يامقلة ابيها فغلب عليها[72].

ولادته : ولد في شوال سنة اثنتين وسبعين ومئتين ببغداد في اسرة لها قدرها عرفت بحسن الخط واجادته وتوارثته جيلا بعد جيل [73] .

حياته السياسية : بدء حياته السياسية مع الوزير محمد بن داود بن الجراح وهو بعمر 16 سنة , ثم انتقل الى ابن الفرات حيث كان يقدم القصص (العرائض) ولما استعفي ابن عيسى من وزارة الخليفة المقتدر بالله (295- 320ه / 908- 932م) أشير اليه ان يستوزر ابن مقلة , فولاه الوزارة في سنة 316ه , ثم عزل بعد سنتين واربعة اشهر (سنة 318ه) , وبعد مقتل الخليفة المقتدر بالله وتنصيب الخليفة القاهر بالله (320- 322ه / 932- 934م) كان ابن مقلة منفياً في شيراز فأسندت اليه الوزارة وهو في منفاه , وقدم الى بغداد سنة 320ه , ثم استتر لمدة تسعة اشهر لخوفه من القاهر , واخذ يكتل الجند حوله لخلع القاهر , وتمكن من قتله , وبعد مبايعة الراضي بالله (322-329ه / 934-940م) ظهر ابن مقلة وستوزر علناً ,

ثم عزل بعد ذلك بعامين الامر الذي دعاه للاستتار والتخفي, وقد قطع الراضي بالله يده على اثر مراسلات سريه بينه وبين حاجبه , فكان بعد ذلك يشد القلم على ساعده , ويكتب خطاً جيداً , ثم كتب بيده اليسرى [74].

وقد اتخذ البساتين والضيع وبناء القصور الفخمة , وشرع في بناء داره بالزاهر , وجمع المنجمين حتى اختاروا له وقتاً لبناء قصره ووضع اساسه بين المغرب والعشاء [75], وقد ظل ابن رائق ووزير الوزراء لدى الراضي بالله يخشى تقرب ابن مقلة منه فاخذ يحذر الراضي منه حتى قطع يده الثانية اليسرى ثم قطع لسانه وقتله بالجوع في 10 شوال سنة 328ه [76] .

- **اسهاماته في الخط**

كانت صنعة الخط والكتابة منتشرة في عائلة ابن مقلة فقد ابدعوا واجادوا، وكان اخوه ابو عبد الله الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الله بن مقلة المتوفى سنة (338هـ/949م) [77], خطاطاً كذلك الا ان الفضل والكمال كانا للوزير ابو علي الذي بلغ مرتبة عالية في العلم والفن، فقد أتقن النحو وحفظ اللغة وأبدع في الأدب شعراً كان او نثراً [78] ونقلت الكتب التي ترجمت له مقطوعات من شعره، منها ما هو صحيح له، ومنها ما أختلط بشعر ابنه ابي الحسين، ومنها ما هو من شعر الاخرين [79]، وامتاز بفضائل كثيرة فاق بها اقرانه من اهل عصره [80] وقد كتب المصحف الشريف مرتين [81]

لقد اخذ ابن مقلة الوزير الخط عن الأحول [82]، وقد عمل الاخوين ابنا مقلة (ابو علي وابو عبد الله) على اختراع طريقة في الكتابة وكُتب بها في زمنهما فلم يوازوهما، وتفرد ابو عبد الله بخط النسخ والوزير بخط الدَّرج، وكان الكمال في هذه الصنعة للوزير، وانه اخترع وهندس الحروف وأجاد تحريرها، وأسس قواعدها، ومنه أنتشر الخط في مشارق الأرض ومغاربها [83]، وكان الوزير اوحد الدنيا في كتبه (قلم الرقاع) و(التوقيعات) لا ينازعه في ذلك منازع، وكان ابو عبد الله اكتب من اخيه في (قلم الدفتر) و(النسخ) [84]، وقد اكمل قواعد الخط من بعد ابن مقلة وتممها ابن البواب [85]، ولما نبغ ابن مقلة الوزير اطلق على خط النسخ اسم (البديع)، وقد سمي النسخ بهذا الاسم؛ لأن الكُتَّاب كانوا ينسخون به المصحف، ويكتبون به المؤلفات، وهو مشتق من (قلم الجليل او الطومار) او منهما معاً، وكان الكُتَّاب المجودون في عصر الخليفة المأمون (198-218هـ/812-833م) يسمون الخطوط المتقنة يومئذ بـ(الخطوط الاصلية الموزونة) [86] ، ثم سميت في زمن ابن مقلة بـ(الكتابة المنسوبة) للخطوط الجميلة المكتوبة وفق الرسوم والقوانين التي ابتكرها ابن مقلة [87].

ولابن مقلة الوزير رسائل في الخط والكتابة وغيرها ألفها، وقد حُفظت كتب التراجم والأدب بعض هذه الرسائل [88] نها:

1.رسالة في علم الخط والقلم، مخطوطة محفوظة في دار الكتب المصرية.
2.رسالة في ميزان الخط، مخطوطة محفوظة بمكتبة العطارين بتونس.
3.أصناف الكتاب، مخطوطة محفوظة في الخزانة العامة بالرباط.

وقد ذكر ان هناك عدد من المصاحف التي كتبة بيده منها في مكتبة متحف هراة بأفغانستان مصحفاً كتب بخط الوزير ابن مقلة (وهو بخط كوفي) [89]، وذكر ان بالأندلس مصاحف ذات شهرة بخط ابن مقلة المعروف[90] . (انظر شكل 1)

2- ابن البواب المتوفى سنة (413هـ/1022م)

اسمه : وهو ابو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز المشهور بابن البواب، كان ابوه هلال بواباً لبني بويه [91]، ولقب ابوه (بالسِّتري)؛ لأنه ملازم لستر الباب [92] .

سيرته : ، قد استطاع أن يرتقي بفنه وعلمه فبلغ مبلغاً يعجز عنه أولو الحسب والنسب [93]، فانصرف من صغره الى تحصيل العلم، فقرأ القرآن، وتفقه بالفقه الحنبلي [94]، وصار واعظاً ووعظ في جامع المنصور ببغداد [95]، وعبر الرؤيا وقال الشعر والنثر[96]، وقد اثني على نثر ابن البواب فوصف بالقول: ((كأنما

ألفاظه الفصيحة مدامة تُعَلُّ بماء المزن)) [97]، وكان رجلا ديّناً، واثنى عليه اكثر من واحد في دينه وأمانته [98]، وعمل ابن البواب أول نشأته مزوّقاً ومصوراً للدور ودهاناً، ثم صوّر الكتب، ثم اخذ الكتابة ففاق فيها المتقدمين وأعجز المتأخرين [99]، ولقد تحسنت احواله وقويت صلته برجال الدولة البويهية (334-447هـ/945-1055م)، فاتصل بالوزير فخر الملك الواسطي [100] وصار من ندمائه، ولا يفارقه لفضائله من حسن الخط والإنشاء والشعر[101]، بعد ذلك عمل بشيراز لبهاء الدولة [102] أميناً لخزانة كتبه، وكان له حرية التصرف والاختيار، وقد وجد ابن البواب في هذه المكتبة مصحف بخط ابن مقلة الوزير ينقصه جزء فأكمله بخطه وعرضه على بهاء الدولة بن عضد الدولة [103].

أخذ ابن البواب الخط عن محمد بن أسد بن علي بن سعيد الكاتب المقرئ البزاز البغدادي، المتوفى سنة (410هـ/1019م) ودفن في الشونيزي [104]، واخذ كذلك الخط عن محمد ابن السمسماني [105]، ومحمد بن اسد والسمسماني كلاهما اخذا الخط عن ابن مقلة الوزير [106]، اما من اخذ عن ابن البواب فكثير، اشهرهم محمد بن منصور بن عبد الملك، واخذ ايضا عن ابن البواب الحسن بن علي الجويني المتوفى سنة (583هـ/1187م)، والكاتبة زينب ويقال فاطمة وتعرف بشهدة الأبري المتوفاة سنة (574هـ/1178م) [107]، ويعد ابن البواب من اكبر كتَّاب الخط بعد ابن مقلة، لأنه استطاع ان يقلب الخط الكوفي بطريقة تلفت الانتباه وان يستخرج منه خط بطريقة خط الثلث والنسخ، ويعلو بهما الى مستوى رفيع من الكمال، وجاء في (ميزان الخط على وضع استاذ السلف) عند الكلام عن ابن مقلة: ((ان الاستاذ علي بن هلال المعروف بابن البواب، هو الذي أكمل الخط وأتمه، واخترع الكتابة بأفضل اسلوب مقبول، استناداً الى خط ابن مقلة، وتدرج خط علي بن هلال في مدارج الكمال على مر الايام، وارتقى كثيراً من بعد على يد ياقوت المستعصمي))[108].

اما رأي ابن البواب بابني مقلة فانه قال: ((ابني مقلة قد اتقنا قلمي (التوقيعات) و(النسخ)، لكي يرسخا –رحمهما الله- في اتقانهما ذلك الرسخ))، فاكمل قواعد الخط واتمها، وابدع في اوضاع الحروف العربية وابعادها، وكان صاحب رياسة في الخط ايام عصره، وقد كتب الشعر بنسخ قريب من المحقق واحكمه، وحرر قلم الذهب واتقنه ثم برع بالثلث وخفيفة، كذلك ابدع في خط الرقاع والريحاني [109] وتلطيفه، وميز قلم المتن والمصاحف [110]، من المؤسف ان خط ابن مقلة لم يصل الينا حتى نستطيع ان نقارن بين خط ابن مقلة وابن البواب لمعرفة مدى التطور والجودة والاتقان التي وصل اليها فن الخط.

اثاره :

يروى بان ابن البواب كتب 64 مصحف [111]، ومن اشهر اثاره الموجودة حاليا والمنشورة هي :

- نسخة من المصحف الشريف محفوظة في مكتبة جستر بتي بمدينة دبلن الايرلندية وهي بحط النسخ , ورؤوس الآيات بخط الثلث . (شكل 2)
- نسختان من المصحف الشريف في ايران احدهما بخط النسخ وعناوين السور مذهبة بخط الثلث , والثاني بخط النسخ .(شكل 3)
- نسخة من القران الكريم محفوظة في متحف العتبة العباسية رجح عائدتها الى ابن البواب [112].(شكل 4)

اما ما وصل الينا من اثار ابن البواب الخطية فعدد لا بأس بها مع مجموعة من الامضاءات له، منها [113]:

- قصيدة من شعر سلامة بن جندل بخط ابن البواب محفوظة في خزانة قصر بغداد بمتحف سراي طوب قبو (تحت رقم: 125)، استهلت بالبسملة وقوله: قال سلامة بن جندل.. ويقرأ في ختامه أمضاء علي بن هلال مكتوباً بماء الذهب، ومؤرخاً بشهر رمضان لسنة (413هـ/1022م).
- كتاب (بزوغ الهلال) بخط ابي الحسن علي بن هلال مؤرخ بسنة (408هـ/1017م)، وهذا الكتاب محفوظ في خزانة كتب الاوقاف بمتحف الاثار التركية الإسلامية (تحت رقم: 2015) [114].

- ياقوت المستعصمي المتوفى سنة (698هـ/1298م)

اسمه والقبه واصله : هو ابو الدر جمال الدين ياقوت بن عبد الله المستعصمي الطواشي البغدادي الملقب بقِبْلة الكُتَّاب [115] كنيته ابو الدر وابو المجد [116] وهو رومي الاصل اصبح مملوك الخليفة المستعصم بالله (640-656هـ/1242-1258م) اخر خلفاء بني العباس في العراق فانتسب اليه، وكان قد اشتراه المستعصم صغيراً وتربى بدار الخلافة وتعلم الخط منذ صباه على يد صفي الدين عبد المؤمن [117] وبرع فيه .

• **حياته الادبية ومنجزاته الخطية :** وعرف ياقوت بأدبه وشعره وحسن وجودة خطة، وصارت له رياسة الخط بعد ابن البواب، وقد اتبع طريقة ابن البواب في تجويد الخطوط حتى بلغ الغاية والجمال في الخط، وضبط قواعده وأصوله، وتصدر لتعليم فن الخط، وفاق ابن البواب في جمال الخط وحسن تنسقيه، والابداع في تراكيبه، ولذلك استحق لقب (بِقِبْلة الكُتَّاب)[118].

برع ياقوت المستعصمي بالكتابة وبضروب الاقلام كلها، وخاصة الثلث، وانتشر خطه في الافاق، وقيل انه احد علماء المدرسة المستنصرية، وقيل ان أول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العراقية هو ابن مقلة، ثم جاء ابن البواب زاد في تعريب الخط وابداعه، ثم جاء ياقوت فابدع بالخط وكمله، وبفضل جهوده صارت مدرسة بغداد الخطية هي السائدة في العالم الإسلامي، والى يومنا هذا فأننا نرى الخطاطون المحدثون يسيرون على خصائص مدرسته [119]، ومثلما اخذ ياقوت الخط عن ابن البواب وصفي الدين عبد المؤمن، فقد اخذ الخط كذلك عن الكاتبة شهدة بنت الابري [120]، واما من اخذ عن ياقوت فقد قصده الناس وبالغوا في اقتناء خطوطه، واخذ عنه ابناء الأُسر الاكابر في بغداد، منهم مظفر الدين علي بن علاء الدين الجويني صاحب الديوان، وكتب عليه أولاده وأولاد أخيه [121]، وشرف الدين هارون زوج حفيدة الخليفة المستعصم بالله، ونجم الدين البغدادي النحوي العروضي القارئ، وابو المعالي محمد نجل ابن الفوطي المؤرخ، وعلم الدين سنجر بن عبد الله الرومي [122]، عمل ياقوت بدار الكتب في المدرسة المستنصرية، بإشراف المؤرخ ابن الفوطي [123]، وقد استفاد من هذا العمل في تثقيف نفسه وتنمية مواهبه، حيث كان يجتمع بالأدباء والشعراء والعلماء والوزراء، فعرفوه وقدروا فنه ونال رعايتهم وتشجيعهم، وعند سقوط بغداد على يد هولاكو عزل ياقوت عن خزانة دار الكتب وعُين بدل له موفق الدين ابن ابي الحديد واخيه عز الدين ابن ابي الحديد[124].

بلغ ياقوت القمة في الخط، وصار يضرب به المثل، فكان الناس اذا استحسنوا خطاً قالوا انه (خط ياقوتي)، وبلغت شهرته الافاق حتى وصفه طاش كبري زاده بقوله: ((ثم ظهر ابو الدر ياقوت الرومي المستعصمي، وهو الذي طبق الارض شرقاً وغرباً اسمه، وسار مسير الامطار في الامصار، وأذعن لصنعته الكل واعترفوا بالعجز عن مداناة رتبته فضلاً عن الوصول اليها، لأنه سحر في الكتابة سحراً لو رآه السامري لقال: ان هذا سحر حلال)) [125].

• **اثاره :** ومن اثار ياقوت الخطية هي سبعة مصاحف كتبت بخطه، وقيل انه كتب الف مصحف [126]، فقد شملت خزائن الكتب التركية الكثير من المصاحف بخط ياقوت المستعصمي بخط النسخ والثلث والمحقق وقلم المصاحف (شكل 5) ، وهي مزخرفة بزخارف جميلة ومتنوعة، وهناك مؤلفات بدار الكتب المصرية في القاهرة ، فضلا عن وجود خطوط كثيرة له موزعة في خزائن الكتب في انحاء من العالم [127] ، منها ديوان المثقب العبدي، ديوان ابو محجن الثقفي، ديوان المتنبي، ديوان جرير وغيرها، اما مؤلفاته فهما [128] :

.اخبار واشعار وملح وحكم ووصايا منتخبة، طبع في الإستانة سنة (1302هـ/1884م).

. اسرار الحكماء، طبع في الإستانة سنة (1300هـ/1882م).

وقد تتلمذ على يديه عدد من الخطاطين محاولين بذلك تقليده أو مجاراته في هذا التفوّق والإبداع، فهم إن لم يطمعوا في سبقه، فإنهم يأملون السير على منواله [129].

لقد كان العرب في العصرين الأموي والعباسي يكتبون رسائلهم وخطوطهم بأقلام معروفة، فلا يجوز ما يُكتب بهذا أن يكتب بذاك , وكان للخطاطين موضوع البحث أقولا في ذلك , إذ يقول ابن مقلة: (للخط أجناس كان الناس يعرفونها ويعلّمونها أولادهم على ترتيب ثم تركوا ذلك، وزهدوا فيه كزهدهم في سائر العلوم والصناعات)[130].

ويبين لنا الخطاط ابن مقلة هذه الأقلام ومهمة كل قلم منها:

- فقلم الثلثين : لكتابة السجلات.
- قلم ثقيل الطومار وقلم الشامي: يكتب بهما ملوك بني أمية.
- ُفَّتح الشامي: يكتب به بنو العباس حين تركوا ثقيل الطومار والشامي.
- قلم الرئاسي: الذي أمر به المأمون أن يكتب بقلم النصف ويباعد ما بين سطوره، فصارت المكاتبة عن السلطان بقلم النصف والقلم الرئاسي، والمكاتبة بين الوزراء إلى العمال بقلم الثلث، وكذا من العمال إلى الوزراء، ومن الوزراء إلى السلطان بقلم المنشور عوضاً عن مُفتّح الشامي [131].

فضلا عن ذلك فقد شجّع الخطاطون تلاميذهم على قط القلم وصفاء رأسه، واعتبروا جودة الخط في قط القلم، وأن الخطاط لا يمكن أن يكون ناجحاً مالم يكن يحسن القطّ وبري القلم، حتى أن بعض كبار الخطاطين ـ كابن البواب مثلاً ـ كانوا يحتفظون بسرّ قطِّ القلم لأنفسهم، فكانوا لا يقطّون الأقلام أمام تلاميذهم، ولعل ذلك يعود لإتقانهم لتلك المهنة، وليدفعوا تلاميذهم لتعلّمها بأنفسهم [132].

وعابوا على الخطاط الذي لا يحسن بري القلم وقطّه، بل ذمُّوه، حتى أن أحد الشعراء قال يذم خطاطاً لا يحسن بري القلم وقطِّه:

دخيل في الكتابة ليس منها
فما يدري دبيراً من قبيل
إذا ما رام للأنبوب بَرْيَاً
تنكبّ عاجزاً قصد السَّبيل [133]

وكان الخطاطون والكتّاب يكثرون السؤال عن الخط والقَط والمداد والقرطاس، فلا يبدأ أحدهم في عمل ما لم يتقنه. وكانوا يكثرون التردد على أهل الصنعة، ويراسلون مَنْ كان بعيداً عنهم [134] .

استنتاجات البحث

1- الخط , جمع خُطُوطٌ، والخط في الدراسات الحديثة عرف بانه كتابة الحروف العربية المفردة او المركبة بصورة حسنة وجميلة حسب الأصول والقواعد التي وضعها كبار من عرفوا بهذا الخط الجميل
2- وردت الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد اهمية معرفة وتجويد الخط وتحث على تعلم الكتابة وتحسينها,
3- بلغ الكتاب أوجه في العصر العباسي، وانتشرت صناعة الورق وتفننوا في قطّ القلم، وحددوا له أنواعاً لكل خط، والتقى الأدباء والفنانون في دكاكين الوراقين بالفنانين والخطاطين
4- اخترع وهندس ابن مقلة الحروف وأجاد تحريرها، وأسس قواعدها، ومنه أنتشر الخط في مشارق الأرض ومغاربها
5- تبين انه لما نبغ ابن مقلة الوزير اطلق على خط النسخ اسم (البديع)، وقد سمي النسخ بهذا الأسم؛ لأن الكُتَّاب كانوا ينسخون به المصحف، ويكتبون به المؤلفات، وهو مشتق من (قلم الجليل او الطومار) او منهما معاً
6- استطاع ابن البواب ان يقلب الخط الكوفي بطريقة تلفت الأنتباه وان يستخرج منه خط بطريقة خط الثلث والنسخ، ويعلو بهما الى مستوى رفيع من الكمال
7- برع ياقوت المستعصمي بالكتابة وبضروب الاقلام كلها، وخاصة الثلث، وانتشر خطه في الافاق، وقيل انه احد علماء المدرسة المستنصرية .
8- ان الخطاطين كانوا يحتفظون بسرّ قطِّ القلم لأنفسهم، فكانوا لا يقطّون الأقلام أمام تلاميذهم، ولعل ذلك يعود لإتقانهم لتلك المهنة، وليدفعوا تلاميذهم لتعلّمها بأنفسهم. فقد شجّع الخطاطون تلاميذهم على قط القلم وصفاء رأسه، واعتبروا جودة الخط في قط القلم، وأن الخطاط لا يمكن أن يكون ناجحاً مالم يكن يحسن القطّ وبري القلم .

شكل 1 ورقة من مخطوط بخط ابن مقلة https://ar.wikipedia.org/wiki/

شكل 2 صفحات من القران الكريم بخط ابن البواب يرتقي الى القرن الخامس الهجري محفوظ بدبلن

شكل 3 صفحة من القران الكريم بخط ابن البواب

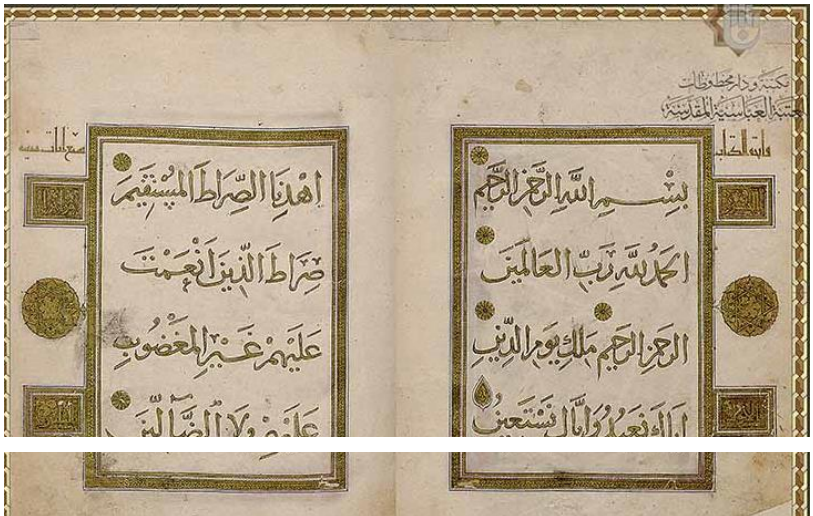

شكل 4 مصحف لابن البواب في العتبة العباسية المقدسية

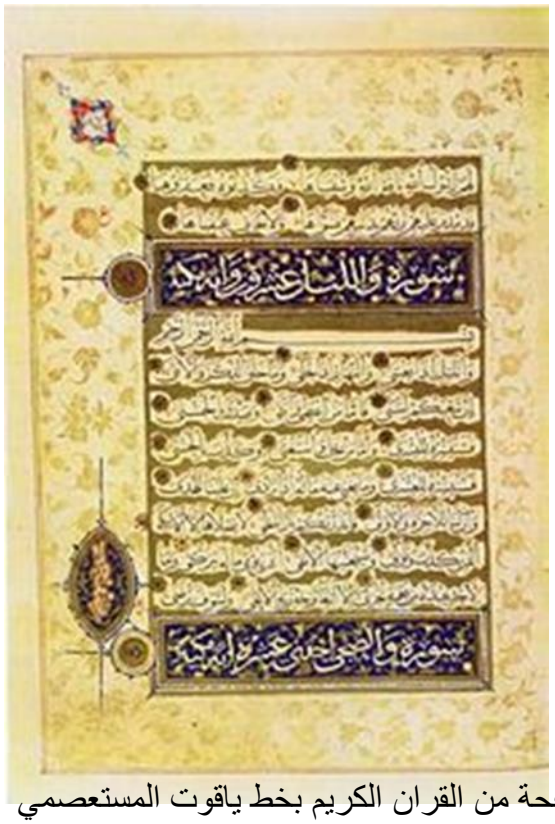

شكل 5 صفحة من القران الكريم بخط ياقوت المستعصمي

الهوامش :

[1] - الجوهري، ، اسماعيل بن حماد (ت 393هـ/1002م)، الصحاح في اللغة، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، ج3 , دار العلم للملايين، لبنان، 1956م. ص1123

[2] - ابن منظور، أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت 711هـ/1311م)، لسان العرب، مج7، نشر أدب الحوزة، إيران، (1405هـ/1985م) ، ص250.

[3] - ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد المالكي (ت 808هـ/1405م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، الجزء 2، دار الشرق العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بدون تاريخ.ص378-379.

[4] - المنجد، صلاح الدين، ياقوت المستعصمي، دار الكتاب الجديد، لبنان، 1985م، ص27-32.

[5] - لقلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت 821هـ/1418م) ,صبح الأعشى في كتابة الانشا، ج3، المطبعة الاميرية، مصر، 1929م، ص8.

[6] - الكردي، محمد طاهر بن عبد القادر المكي الخطاط، تاريخ الخط العربي وآدابه، المكتبة التجارية الحديثة، السعودية، 1939م، ص7.

[7] - العباسي، يحيى سلوم، الخط العربي- تاريخه وانواعه، مكتبة النهضة، العراق، 1984م، ص10.

[8] - البعلبكي، منير، المورد – قاموس انكليزي عربي، ط7، دار العلم للملايين، لبنان، 1974م، ص145 .

[9] - شوحان , احمد ,رحلة الخط العربي من المسند الى الحديث ,منشورات اتحاد الكتاب العرب , دمشق , 2001م , ص5.

[10] -القران الكريم , سورة العلق: آية 1-5.

[11] - الجبوري، محمود شكر، المدرسة البغدادية في الخط العربي، الجزء 2، بيت الحكمة، بغداد، 2001م، ص88.

[12] - رضا، احمد، رسالة الخط العربي، تحقيق: نزار احمد رضا، دار الرائد العربي، لبنان، (1406هـ/1986م).ص25.

[13] - سورة العلق , الآية 4 .

[14] - سورة القلم: اية 1.

[15] - الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/1414م)، القاموس المحيط، جمعه: نصر ابو الوفاء الهوريني، ج4، دار العلم للجميع، لبنان، بدون تاريخ.ص274.

[16] - سورة الاحقاف: اية 4.

[17] - سورة فاطر: اية 1.

[18] - القلقشندي، المصدر السابق ، ج3، ص1 .

[19] - سورة الرحمن: اية 4.

[20] - السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ/1505م)، المزهر في علوم اللغة وانواعها، مطبعة السعادة، مصر، (1325هـ/1907م)، ج2، ص221.

[21] - سورة البقرة: اية 269.

[22] - ابن الصايغ، عبد الرحمن يوسف (ت 845هـ/1441م)، تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب، تحقيق: هلال ناجي، دار بو سلامة، تونس، (1387هـ/1967م)،ج2، ص563-564.

[23] - سورة البقرة: اية 282

[24] - ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت 774هـ/1373م)، تفسير ابن كثير، قدمه: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، (1412ه/1992م)، ج1، ص342.

[25] - سورة الاعراف: اية 145.

[26] - سورة الانبياء: اية 105.

[27] - ابن كثير , المصدرالسابق،ج1 , ص374

[28] - سورة النمل: اية 28.

[29] - سورة الطور: اية 41.

[30] - ابن منظور، المصدر السابق، ج1، ص699.

[31] - سورة النور: اية 33.

[32] - ابن منظور، المصدر السابق، ج1، ص700

[33] - الطيبي، محمد بن حسن بن يحيى (ت 908هـ/1406م)، جامع محاسن كتابة الكتاب، نشر وتقديم: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، لبنان، (1382هـ/1962م)، ص14.

[34] - حمزه، حمود حمزه ، التوريق والتزهير في الخط الكوفي حتى منتصف القرن الخامس

[35] - ابن الاثير، ابو السعادات مجد الدين المبارك بن علي بن محمد الجزري (ت 606هـ/1209م) النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، الجزء 2، الطبعة 4، مؤسسة عيليان للطباعة والنشر والتوزيع، ايران، 1364ش.ص44.

[36] - الحسيني، اياد حسين عبد الله، التكوين الفني للخط العربي- وفق اسس التصميم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، (1424هـ/2003م)، ص49-50.
[37] - القلقشندي، المصدر السابق , ج1، ص36.
[38] - الزبيدي، محب الدين ابو الفيض السيد محمد مرتضى (ت 1205هـ/1790م)، حكمة الاشراق الى كتاب الافاق، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، (1373هـ/1954م)، مج2، ص66
[39] - ابن سعد، محمد بن سعد (ت 230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، تصحيح: ادوارد سمو، ج2، مطبعة بريل، (1322هـ/1904م). ص108.
[40] - الزبيدي، المصدر السابق، ص66.
[41] - الجبوري، المصدر السابق ج2، ص11.
[42] - العباسي، المرجع السابق، ص12.
[43] - القلقشندي ,المصدر السابق ج6، ص6 ؛ الطيبي، المصدر السابق، ص13
[44] - العباسي، المرجع السابق، ص13.
[45] - الزبيدي، المصدر السابق، ص67
[46] - حميد، حميد، عبد العزيز، والعبيدي، صلاح حسين، ودفتر، ناهض عبد الرزاق، الخط العربي، مطبعة التعليم العالي، الموصل، 1990م. ، ص41.
[47] - القلقشندي، المصدر السابق , ج6، ص221 ؛ حمزه، المرجع السابق، ص10
[48] - القلقشندي، المصدر السابق , ج6، ص221
[49] - حمزه، المرجع السابق، ص10.
[50] - القلقشندي، المصدر السابق , ج6 ، ص221-222.
[51] - العباسي، المرجع السابق، ص14.
[52] - التوحيدي، ابو حيان علي بن محمد (ت 400هـ/1009م)، ثلاث رسائل، تحقيق: ابراهيم الكيلاني، سوريا، (1371هـ/1951م)، ص38
[53] - الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى (ت 336هـ/947م)، أدب الكتّاب، تصحيح: محمد بهجة الاثري، المطبعة السلفية، مصر، (1341هـ/1922م).ص56.
[54] - مرزوق، "المصحف الشريف دراسة تاريخية فنية"، مستل من مجلد 22، مجلة المجمع العلمي العراقي، مطبعة المجمع العلمي، (1390هـ/1970م)، ص10.
[55] -القلقشندي، المصدر السابق , ج6، ص221.
[56] - العباسي، المصدر السابق، ص15
[57] - التوحيدي، المصدر السابق، ص46
[58] - ابن النديم، ، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق بن محمد بن اسحق (ت 380هـ/990م)، الفهرست، تحقيق: رضا تجدد الحائري، ايران، (1391هـ/1971م).ص13 ؛ الجبوري، المصدر السابق , ج2، ص11.
[59] - ابن النديم، المصدر السابق، ص13.
[60] - الجبوري، المصدر السابق , ج2، ص11.
[61] - ابن خلدون، المصدر السابق، ج2، ص378.
[62] - الجبوري، المصدر السابق , ج2، ص11. .
[63] - العباسي، المرجع السابق، ص53-54.
[64] - الميانجي, علي الاحمدي، مكاتيب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، التنضيد والاخراج: مركز تحقيقات الحج، الجزء 1، طبعة مصححه ومنقحة ومزيدة، دار الحديث للنشر، السعودية، 1998م ، ص358.
[65] - العباسي، المرجع السابق، ص53.
[66] - عباس،ظمياء محمد، "نساء خطاطات"، مجلة المورد، مجلد 15، عدد 4 (عدد خاص في الخط العربي)، دار الشؤون الثقافية، بغداد، (1407هـ/1986م). ، ص141.
[67] - العباسي , المرجع السابق , ص 57.
[68] - الصفدي، خليل بن ابيك بن عبد الله (ت 764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ج16، دار إحياء التراث، لبنان (1420هـ/2000م) ، ص347
[69] - عباس، المرجع السابق، ص141
[70] - سهيل , سهاد محمد , الخط العربي من القرن الاول حتى القرن السابع الهجري , دراسة اثرية – تاريخية , رسالة ماجستير جامعة بغداد , اشراف د ناهض عبد الرزاق دفتر , 2013م
[71] - الشوحان , المصدر السابق , ص 77.
[72] - ابن النديم , المصدر السابق , ص 12.

[73] - الذهبي , سير اعلام النبلاء , تحقيق ابراهيم الزيبق , مؤسسة الرسالة , ط1 , بيروت 1983م ج15, ص 224؛ الزركلي , الاعلام , ج6 , ص 273؛ موسوعة الورق , ص 277.
[74] - المصدر السابق , ص225.
[75] - ابن الجوزي ,ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، الجزء 6، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، (1359هـ/1940م).ص310.
[76] - الذهبي , المصدر السابق , ج15, ص230.
[77] - ابن النديم، المصدر السابق، ص16 ؛ ابن تغري، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت 874هـ/1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ، دار الكتب المصرية، مصر، 1929م، ج3، 268.
[78] - ابن خلكان، ،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت 681هـ/1282م)، وفيات الأعيان، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ، مطبعة السعادة، مصر، (1367هـ/1948م).ج2، ص62 ؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج2، ص311
[79] - الجبوري، المصدر السابق , ص206
[80] - ابن تغري، المصدر السابق، ج3، ص268.
[81] - الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت (ت 626هـ/1229م)، معجم الادباء، تحقيق: مرجليوث، مطبعة المأمون، مصر، 1938م.، ج15، ص122.
[82] - المصدر السابق , ج16, ص 61.
[83] - ابن خلكان، المصدر السابق، ج4، ص198 ؛ القلقشندي، المصدر السابق ج3، ص17.
[84] - الحموي، المصدر السابق , ج10، ص29.
[85] - القلقشندي، المصدر السابق , ج3، ص19.
[86] - عقل، المرجع السابق، ص263.
[87] - ابن تغري، المصدر السابق، ج3، ص268 ؛ الجبوري، المصدر السابق , ص211-212.
[88] -الجبوري، المصدر السابق , ص213
[89] 92 - الجبوري، (الخط والكتابة...)، ص213.
[90] - المقري، ابو العباس احمد بن محمد (ت 1041هـ/1631م)، نفح الطيب، طباعة دوزي، ليدن، 1891م،ج2، ص641.
[91] - ابن الأثير، المصدر السابق , ج8، ص264-265 .
[92] - ابن خلكان، المصدر السابق، ج1، ص345 ؛ ابن الاثير، المصدر السابق ج9، ص121 ؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ج2، ص346.
[93] - الجبوري، المصدر السابق , ص215.
[94] - ابن تغري، المصدر السابق، ج4، ص257 ؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج3، ص199.
[95] - ابن الاثير، المصدر السابق , ج9، ص121 ؛ ابن الجوزي، المصدر السابق، ج8، ص10.
[96] - الحموي، المصدر السابق , ج15، ص127 ؛ ابن خلكان، المصدر السابق، ج1، ص144
[97] - ابن الفوطي، ابو الفضل كمال الدين عبد الرزاق بن احمد (ت 723هـ/1323م)، تلخيص مجمع الآداب، نسخة مخطوط مصورة بمكتبة المتحف الوطني العراقي، بغداد، بلا
[98] - 101- ابن العماد، المصدر السابق، ج3، ص199 ؛ ابن كثير، المصدر السابق , ج12، ص14 ؛ سهيل، المرجع السابق، ص12.
[99] - الحموي، المصدر السابق , ج15، ص122 ؛ ابن العماد، المصدر السابق ,ج3، ص199
[100] - الحموي،المصدر السابق , ج15، ص121-122 ؛ ابن خلكان، المصدر السابق، ج5، ص124-127.
[101] - ابن الفوطي، المصدر السابق، ص235 ؛ ابن خلكان، المصدر السابق، ج2، ص65.
[102] - الذهبي، المصدر السابق , ج17، ص185-186.
[103] - الحموي، المصدر السابق، ج15، ص122.
[104] ابن خلكان، المصدر السابق، ج1، ص345 ؛ ابن الجوزي، المصدر السابق، ج7، ص196.
[105] - 108- ابن خلكان، المصدر السابق، ج1، ص345.
[106] - الجبوري،المصدر السابق , ص222.
[107] - سهيلة، المرجع السابق، ص8.
[108] - المصدر السابق نفسه .
[109] - الخط الريحاني: هي التسمية القديمة للخط الديواني الطيبي، المصدر السابق، ص17 و27.
[110] - ابن خلكان، المصدر السابق، ج1، ص435 ؛ القلقشندي، (صبح الاعشى...)، ج3، ص19.
[111] - سهيلة، المرجع السابق، ص22-25.

[112] - الصفار , علي عبد الحسين , المصحف الشريف المنسوب الى علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب , نظرة متكاملة في هويته ونسبته وخطه وزخرفته ورسمه وقرائته , الطبعة 1 , مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المقدسة , 2015م , ص57.
[113] - الجبوري , المصدر السابق , ص224.
[114] -سهيل, المصدر السابق , ص 26.
[115] - 121- انفرد الاتراك بهذا اللقب. - سهيل، المصدر السابق، ص20، وص28.
[116] - ابن العماد، المصدر السابق، ج5، ص443 ؛ ابن كثير، المصدر السابق، ج14، ص6
[117] - هو احد فقهاء المدرسة المستنصرية، واشهر كتاب زمانه، توفي سنة (693هـ/1292م). الصفدي، المصدر السابق، ج19، ص162.
[118] - الكتبي، محمد بن شاكر (ت 764هـ/1362م)، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، سوريا، 1974م،ج4، ص523.
[119] - 125 الاعظمي، وليد، تراجم خطاطي بغداد المعاصرين، ط2، مطبعة دير الاباء، العراق، 1896م، ص127
131- الاعظمي، وليد الأعظمي- دار القلم- بيروت- طبعة أولى- 1977. ص127.
[120] - ابن العماد، المصدر السابق، ج5، ص83 ص443.
[121] - الكتبي، المصدر السابق، ج4، ص623.
[122] - معروف، ناجي معروف، تاريخ علماء المستنصرية، بغداد، 1965م، ج2، ص86.
[123] - الجبوري، المصدر السابق , ص238.
[124] - معروف , المصدر السابق , ج2 , ص136.
[125] - الاعظمي، وليد الأعظمي- دار القلم- بيروت- طبعة أولى- 1977. ص127.
[126] - 132المصرف، (مصور الخط...)، ص328
[127] - بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ترجمة: عبد الحليم النجار، دار المعارف، مصر، 1962م، ج1، ص598.
[128] - زيدان، جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، دار الهلال، مصر، 1913م، ج3، ص131.
[129] - سهيل , المصدر السابق , ص 128
[130] - البطليموسي,ابن السيد, الاقتضاب في شرح أدب الكتاب , القاهرة , بدون تاريخ , (ص84).
[131] - المصدر السابق , ص 85.
[132] - الاعظمي، وليد، تراجم خطاطي بغداد المعاصرين، ط2، مطبعة دير الاباء، العراق، 1896م، ص127
[133] - المصدر السابق , ص 41.
[134] - ابن عبد ربه، ابو عمر احمد بن محمد الاندلسي (ت 328هـ/939م)، القعد الفريد، تحقيق: احمد امين واحمد الزين وابراهيم الابياري ، طبع لجنة التأليف، مصر، 1950.ج4 , ص196.

المصادر :

1- الجوهري، ، اسماعيل بن حماد (ت 393هـ/1002م)، الصحاح في اللغة، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، ج3 , دار العلم للملايين، لبنان، 1956م. ص1123

2- ابن منظور، أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت 711هـ/1311م)، لسان العرب، مج7، نشر أدب الحوزة، إيران، (1405هـ/1985م) ، ص250.

3- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد المالكي (ت 808هـ/1405م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، الجزء 2، دار الشرق العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بدون تاريخ.ص378-379.

4- المنجد، صلاح الدين، ياقوت المستعصمي، دار الكتاب الجديد، لبنان، 1985م، ص27-32.

5 - لقلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت 821هـ/1418م) ,صبح الأعشى في كتابة الانشا، ج3، المطبعة الاميرية، مصر، 1929م، ص8.

6- الكردي، محمد طاهر بن عبد القادر المكي الخطاط، تاريخ الخط العربي وآدابه، المكتبة التجارية الحديثة، السعودية، 1939م، ص7.

7- العباسي، يحيى سلوم، الخط العربي- تاريخه وانواعه، مكتبة النهضة، العراق، 1984م، ص10.

8- البعلبكي، منير، المورد – قاموس انكليزي عربي، ط7، دار العلم للملايين، لبنان، 1974م، ص145 .

9- شوحان , احمد ,رحلة الخط العربي من المسند الى الحديث ,منشورات اتحاد الكتاب العرب , دمشق , 2001م , ص5.

10 - الجبوري، محمود شكر، المدرسة البغدادية في الخط العربي، الجزء 2، بيت الحكمة، بغداد، 2001م، ص88.

11- رضا، احمد، رسالة الخط العربي، تحقيق: نزار احمد رضا، دار الرائد العربي، لبنان، (1406هـ/1986م).ص25.

12- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/1414م)، القاموس المحيط، جمعه: نصر ابو الوفاء الهوريني، ج4، دار العلم للجميع، لبنان، بدون تاريخ.ص274.

13- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ/1505م)، المزهر في علوم اللغة وانواعها، مطبعة السعادة، مصر، (1325هـ/1907م)، ج2، ص221.

14 - ابن الصايغ، عبد الرحمن يوسف (ت 845هـ/1441م)، تحفة اولي الالباب في صناعة الخط والكتاب، تحقيق: هلال ناجي، دار بو سلامة، تونس، (1387هـ/1967م)،ج2، ص563-564.

15 - ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت 774هـ/1373م)، تفسير ابن كثير، قدمه: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، (1412هـ/1992م)، ج1، ص342

15 - الطيبي، محمد بن حسن بن يحيى (ت 908هـ/1406م)، جامع محاسن كتابة الكتاب، نشر وتقديم: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، لبنان، (1382هـ/1962م)، ص14.

16- حمزه، حمود حمزه ، التوريق والتزهير في الخط الكوفي حتى منتصف القرن الخامس الهجري , رسالة ماجستير , جامعة بغداد , 1986م.

17- ابن الاثير، ابو السعادات مجد الدين المبارك بن علي بن محمد الجزري (ت 606هـ/1209م) النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، الجزء 2، الطبعة 4، مؤسسة عيليان للطباعة والنشر والتوزيع، ايران، 1364ش.ص44.

18- الحسيني، اياد حسين عبد الله، التكوين الفني للخط العربي- وفق اسس التصميم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، (1424هـ/2003م)، ص49-50.

19- الزبيدي، محب الدين ابو الفيض السيد محمد مرتضى (ت 1205هـ/1790م)، حكمة الاشراق الى كتاب الافاق، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، (1373هـ/1954م)، مج2، ص66

20- ابن سعد، محمد بن سعد (ت 230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، تصحيح: ادوارد سمو، ج2، مطبعة بريل، (1322هـ/1904م). ص108.

21- حميد، حميد، عبد العزيز، والعبيدي، صلاح حسين، ودفتر، ناهض عبد الرزاق، الخط العربي، مطبعة التعليم العالي، الموصل، 1990م. ، ص41.

22- التوحيدي، ابو حيان علي بن محمد (ت 400هـ/1009م)، ثلاث رسائل، تحقيق: ابراهيم الكيلاني، سوريا، (1371هـ/1951م)، ص38

23 - الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى (ت 336هـ/947م)، أدب الكتّاب، تصحيح: محمد بهجة الاثري، المطبعة السلفية، مصر، (1341هـ/1922م).ص56.

24- مرزوق، "المصحف الشريف دراسة تاريخية فنية"، مستل من مجلد 22، مجلة المجمع العلمي العراقي، مطبعة المجمع العلمي، (1390هـ/1970م)، ص10.

25 - ابن النديم، ، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق بن محمد بن اسحق (ت 380هـ/990م)، الفهرست، تحقيق: رضا تجدد الحائري، ايران، (1391هـ/1971م).ص13 ؛ الجبوري، المصدر السابق , ج2، ص11.

26- الميانجي, علي الاحمدي، مكاتيب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، التنضيد والاخراج: مركز تحقيقات الحج، الجزء 1، طبعة مصححه ومنقحة ومزيدة، دار الحديث للنشر، السعودية، 1998م ، ص358.

27- عباس،ظمياء محمد، "نساء خطاطات"، مجلة المورد، مجلد 15، عدد 4 (عدد خاص في الخط العربي)، دار الشؤون الثقافية، بغداد، (1407هـ/1986م). ، ص141.

28 - الصفدي، خليل بن ابيك بن عبد الله (ت 764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ج16، دار إحياء التراث، لبنان (1420هـ/2000م) ، ص347.
29- سهيل , سهاد محمد , الخط العربي من القرن الاول حتى القرن السابع الهجري , دراسة اثرية – تاريخية , رسالة ماجستير جامعة بغداد , اشراف د ناهض عبد الرزاق دفتر , 2013م
30 - الذهبي , سير اعلام النبلاء , تحقيق ابراهيم الزيبق , مؤسسة الرسالة , ط1 , بيروت 1983م ج15, ص 224؛ الزركلي , الاعلام , ج6 , ص 273؛ موسوعة الورق , ص 277.
31- ابن الجوزي ,ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، الجزء 6، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، (1359هـ/1940م).ص310.
32 - ابن تغري، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت 874هـ/1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ، دار الكتب المصرية، مصر، 1929م، ج3، 268.
33 - ابن خلكان، ،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت 681هـ/1282م)، وفيات الأعيان، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ، مطبعة السعادة، مصر، (1367هـ/1948م).ج2، ص62 .
34- الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت (ت 626هـ/1229م)، معجم الادباء، تحقيق: مرجليوث، مطبعة المأمون، مصر، 1938م.، ج15، ص122.
35- المقري، ابو العباس احمد بن محمد (ت 1041هـ/1631م)، نفح الطيب، طباعة دوزي، ليدن، 1891م،ج2، ص641.
36- ابن الفوطي، ابو الفضل كمال الدين عبد الرزاق بن احمد (ت 723هـ/1323م)، تلخيص مجمع الآداب، نسخة مخطوط مصورة بمكتبة المتحف الوطني العراقي، بغداد، بلا
37- الصفار , علي عبد الحسين , المصحف الشريف المنسوب الى علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب , نظرة متكاملة في هويته ونسبته وخطه وزخرفته ورسمه وقرائته , الطبعة 1 , مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المقدسة , 2015م , ص57.
38- الكتبي، محمد بن شاكر (ت 764هـ/1362م)، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، سوريا، 1974م،ج4، ص523.
39-الاعظمي، وليد، تراجم خطاطي بغداد المعاصرين، ط2، مطبعة دير الاباء، العراق، 1896م، ص127
40 - الاعظمي، وليد , دار القلم- بيروت- طبعة أولى- 1977. ص127.
41- معروف، ناجي معروف، تاريخ علماء المستنصرية، بغداد، 1965م، ج2، ص86.
42- بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ترجمة: عبد الحليم النجار، دار المعارف، مصر، 1962م، ج1، ص598.
43- زيدان، جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، دار الهلال، مصر، 1913م، ج3، ص131.
44 - البطليموسي,ابن السيد, الاقتضاب في شرح أدب الكتاب , القاهرة , بدون تاريخ , (ص84).
45- الاعظمي، وليد، تراجم خطاطي بغداد المعاصرين، ط2، مطبعة دير الاباء، العراق، 1896م، ص127
46 - ابن عبد ربه، ابو عمر احمد بن محمد الاندلسي (ت 328هـ/939م)، القعد الفريد، تحقيق: احمد امين واحمد الزين وابراهيم الابياري ، طبع لجنة التأليف، مصر، 1950.ج4 , ص196.